

## مدينة مشكان سابير دراسة في الموقع والطبيعة السياسية والأدوار الحضارية

د. مزهر الخفاجي - جامعة بغداد

د. ماجد الخطاوي - جامعة واسط

### الملخص

كانت ولا زالت المدينة في بلاد الرافدين هي النواة التي دارت حولها الفعاليات الاجتماعية والاقتصادية في حضارة العراق وإذا كانت مدن مثل ( أور واريديو ولكش وكيش ويايل وأشور) عرفت كونها عواصم لممالك ودول وامبراطوريات قديمة. فقد كانت مدن اخرى مثل ( الدير وميشان ولارك وموت بعل ومشكان سابير) وان كانت ليست عواصم او حواضر سياسية او عسكرية لكنها لعبت دوراً سياسياً واقتصادياً وعسكرياً في تاريخ العراق القديم ومدينة مشكان سابير واحدة من هذه المدن المنسية التي يحاول هذا البحث اقتفاء أثر الدور الذي لعبته هذه المدينة منذ مطلع الالف الثالث قبل الميلاد .

### Abstract

It was and still the kernel city in Mesopotamia which, surrounded about it many of socioeconomic activity in Iraq Civilization, and if there are Cities like (ur, Aredo, Lakash, Babylon and Ashur), knowing creation as acapital For kingdoun and ancient imperial, Thnere are another cities, although not capi lals or pokitical or militarism cultural but they are play agreat diplomatic and economically role in the ancieut history oF Irag, like ( AlDear, Meshan , lark , moat Baal , and Mushkan sabeery).

Mshkan City regards one of these for gotten cities, while this searchr tries to follow the in fluence of the role which this city play it, since wen in formed the third thousandth Bc. About the diplomatic, militarism , religious and sociability uniforms.

## المبحث الأول

### مشكان سابيرو

#### التسمية ، والموقع الاثاري، والموقع الجغرافي ونتائج التنقيبات

##### التسمية :-

مشكان سابيرو: أو مشكن سابير ، ولدينا في موضوع التسمية ريان الرأي الاول : يقول ان هذه المدينة قد وردت في كتابه بصيغتين (ma-as-ka-an-bi-irki) والصيغة الثانية ( Mas.kan. SABRA.Ki) ويعني المقطع الاول عند اهل الرأي الاول . أن مشكان أي المسكن أو الموقع أو السكن أو المخيم أو الثل العالي أو المكان المرتفع ، أما المقطع الثاني ونعني ( سابير) فهي تعني الضابط أو ( الضابط المراقب) وبذلك يكون (معنى مشكان سابيرو) : مكان الضابط المعد للمراقبة" أو " المكان العالي الذي يستخدمه الضابط للمراقبة"<sup>(١)</sup> . في حين لدى بعض الباحثين رأي ثان : يذكرون فيه ان كلمة مشكن أو مشكان أو مشكينو، هي كلمة سومرية أو أمورية وقد أطلقت على ذلك الشخص الذي يحيى واضعاً يديه على فمه( وهي دليل على علامة الاحترام والتوقير)<sup>(٢)</sup> وهي نوع من التحية يؤديها هذا الشخص أو الجندي للمراتب العليا وسابيرو هي الضابط وبذلك يكون معناها الثاني مكان( لتحية الضابط).

ومن خلال استعراض الرأيين يرجح الباحث ان كلمة ( مشكان سابير) أو مشكن سابير وهي اقرب للمعنى الأول أي ( موقع الضابط) أو (مقر الضابط) المستخدم للمراقبة أكثر من كونها<sup>(٣)</sup> معناً للتحية والتوقير للضابط، والسبب واضح وذلك لموقع هذه المدينة العسكري والسياسي والاقتصادي اكثر من كونها مدينة لسكن الضباط والجنود أو الموظفين الاقل شأنًا، لأن هذه المدينة لم تعرف تاريخياً كونها كانت حصناً عسكرياً ولم تكن ملاذ للأسرى والمرتزقة ، والأمر الأهم أن المصادر التاريخية لم تشر وحتى الاستكشافات التي قامت بها بعض البعثات الآثارية لم تذكر هذا الاستخدام أو هذه الوظيفة بالرغم من أن هذه المصادر قد أسهبت في اهميتها السياسية والعسكرية والتنوع في الأدوار التاريخية التي عاشتها هذه المدينة مما جعلنا نرجح ان مشكان سابير معناها الأقرب الى المنطق والروايات التاريخية هي موقع الضابط أو ( مراقب الضابط ) أو مضجعه أو مسكنه.

##### الموقع الأثاري :-

وفي تحديد الموقع الاثاري لمدينة مشكان سابيرو ، لدينا إشكالية جغرافية فالموقع المثبت في جريدة الوقائع الرسمية العراقية ذي العدد (٢٧٩٢) الصادر في ١١/٢٨/١٩٤٩ وفي اضبارتها المحفوظة في الهيئة العامة للآثار والتراث برقم ( ٣٥٤ ) والمسجل في دليل المواقع العراقية لعام ١٩٧٠ يجعل مدينة مشكان سابيرو تابعة إلى ناحية عفاك ضمن الحدود الجغرافية لمحافظة الديوانية ( القادسية).

أما الرأي الثاني والذي ثبتته خارطة ( الكادسترو) والمرسومة من قبل مديرية الري والمسافة العامة لسنة / ١٩٣٤ ، فتحدد موقع مدينة (مشكان سابيرو) في منطقة (تل الضواري) الواقع في قضاء النعمانية ، التابع لمحافظة واسط ، وان تحديد الموقع الجغرافي، والقريب من (قضاء النعمانية) بمسافة (٢٥ كم) والواقع في الجهة الجنوبية الغربية منها ، ضمن أراضي القطعة رقم(١) مقاطعة ٣٢/أراضي الجزيرة الغربية حسب خارطة ( الكادسترد)<sup>(٤)</sup>، هو الموقع الحقيقي والدليل الذي نسوقه على واسطية هذه المدينة وليس كونها تابعة إلى محافظة القادسية ( الديوانية ) هو سهولة الوصول إليها عن طريق النعمانية ومن ثم الطريق الترابية المحاذية الى مشروع الروضان ، وكذلك يمكن الوصول إليها في السير مع (نهر المالح) من الجهة المحاذية لقضاء النعمانية. اما عن فكرة تبعيتها الى قضاء عفك الواقع ضمن محافظة القادسية . فربما كان سببه اشتراك اكثر من منطقة بأسم (تل الضواري) اذ وجد الباحث ان هنالك اكثر من موقع سمي (بتل الضواري) فقد اطلق مثلاً على موقع في منطقة بغداد الجديدة. وكذلك على موقع في محافظة القادسية وكذلك في محافظة (واسط) وعلى الأغلب أن الموقع الاثري لمدينة ( مشكان سابير) وهي التسمية المحلية لهذا المكان والتي يعزوها بعض الباحثين لوقوع هذه المدينة ضمن أراضي الجزيرة التي - لم تكن أهلة بالسكان، كونها تقع في منطقة مشهوره بأراضيها والتي كانت عبارة عن رمال متحركة تكثر فيها الحيوانات المفترسة وفيها الذئاب والتي تعارف الناس على تسميتها باللهجة العامية (بالضواري) لوجودها في هذا الموقع لذلك أطلقت تسمية ( تل ابو الضواري) من قبل سكان المنطقة المحليين<sup>(٥)</sup> على هذا المكان .

#### الموقع الجغرافي:-

مشكان سابير المدينة الرافدينية القديمة وهي اسم لموقع اثري يقع في جنوب العراق حوالي ٢٠ كم عن مدينة النعمانية و ٣٥ كم عن مدينة نهر ( نيبور) شرق بابل . تقع مشكان سابير كذلك على بعد ١٤٠ كيلو متر عن مدينة (لارسا) الواقعة في مدينة الناصرية وهي احدى الممالك الامورية القديمة. ومن مميزات هذه المدينة أنها تقع ما بين نهري دجلة والفرات وهي من العواصم العراقية القديمة<sup>(٦)</sup>، يعود اول ظهور تاريخي لها الى العصر الاكدي ( ٢٣٧١ - ٢٢٣٠ ق.م)<sup>(٧)</sup>. وهناك بعض الآراء تقول ان الاستقرار البشري المعروف في مدينة مشكان سابير إنما يعود لعام (٢٠٥٠ ق.م) والتي عددها البعض مركزاً تجارياً هاماً، وقد تزامن توسع دور هذه المدينة السياسي والجغرافي والاقتصادي بعد أن قررت هذه المدينة الانضمام الى حكم مملكة لارسا، لتتحول من مدينة أو مستوطنة صغيرة إلى مدينة من المدن الكبرى<sup>(٨)</sup>. ونحن نتحدث عن أهمية موقعها الجغرافي لا بد ان نثبت هنا انه لا أحد من المصادر التاريخية يذكر لنا لماذا وكيف ومن اختار هذه المدينة لتتحول بعد فترة ليست بالطويلة من مدينة حدودية نمطية مجاورة لمدينة أور والقريه من الحواضر والمدن القديمة ( بابل ، نهر ، الدير ، عقر) يبين لنا

كيف تطورت بشكل سريع جداً فبعد ان كانت مساحتها ٣ هكتارات لتصبح اكبر بكثير<sup>(٩)</sup> مرة من حجمها السابق ويصبح ٨٣ هكتار<sup>(١٠)</sup> أي ( حوالي) ٧٠ فداناً لتوازي بذلك مدينة أور مساحةً ؟ ولا ندري هل ان هذا التطور كان لموقعها التجاري مثلاً ام لموقعها السياسي ام لموقعها العسكري أم لموقعها الديني؟ . أم أن كل هذه الأسباب هي التي جعلت كل من الاموريين والعيلاميين والبابليين يتناوبون السيطرة عليها .

### بدايات التنقيب عن المدينة :

تعود محاولات التنقيب عن هذه المدينة ضمن مشروع دراسة المستوطنات القديمة في العراق والذي قامت به جامعة شيكاغو في منتصف عام ١٩٧٠ واعطوه رقماً دون أن يعطوه اسماً<sup>(١١)</sup>. إلا أن هذه التنقيبات والتي قام بها المؤرخان ( آن روبرت ) و ( كان أدمز ) قد حددت الموقع دون أن تستمر في الدراسة العمرانية والاركيولوجية للتطور الاجتماعي والسياسي بها . ثم جرت المحاولة الثانية في كانون الثاني / يناير عام ١٩٨٧، والتي استمرت ثلاثة اسابيع تزامنت هذه الزيارة مع الحرب العراقية الايرانية ولقد وجد فيها أن المواقع الاثرية قد تناثرت معها اللقى الاثرية من جدران وفخار ومقابر وبعض القطع إنما يعود إلى الربع الأول من الألف الثاني قبل الميلاد<sup>(١٢)</sup> وقد بقي موقع مدينة مشكاة شايبير مجهول لمدة عامين آخرين حيث استطاع فريق العمل العودة مرة ثالثة وذلك عام ١٩٨٩ وقد استطاع فيها فريق العمل الاثري من الاطلاع على الصلصال المستوي بالقرب من بداية سور المدينة<sup>(١٣)</sup> ومن ثم استطاع فريق العمل العودة مرة رابعة في حزيران/مايو/ ١٩٩٠ لأجراء مسح شامل للسطح والاستطلاع الجوي لرسم خريطة للسماط الرئيسية للموقع، واستكمل كذلك القيام بحفريات لتحديد العلاقة بين المبان السطحية والآثار التي لا تزال تحت سطح الأرض وقد استكملت مرحلة الكشف الجيولوجي والاركيولوجي في يناير من عام ٢٠٠٤ من خلال التقاط بعض الصور الجوية قامت بها طائرة هيلوكوبتر قام بها الباحث ( جون رويل ) الاستاذ في كلية ماساتشوتس للفنون اظهرت هذه الصور حجم التدمير الكامل لكثير من بقايا آثار هذه المدينة جراء التخريب البشري واثار الدمار الذي لحق بهذه المدينة جراء السيول والامطار، وما تركته الحرب على هذه المنطقة .

### نتائج تنقيبات الاثرية في مشكان سايبير :-

ان أهم المكتشفات الرئيسية في المدينة شملت عدد من الرقم الطينية والاختام الاسطوانية الشكل والتي وجدت عليها كتابة مسمارية باللغة السومرية مكونة من (٨٦) سطر<sup>(١٤)</sup> وقطع من الدمى والتماثيل الطينية بالحجم الطبيعي، بما فيها تماثيل بشرية ودمى حيوانية متمثلة بالأسود والخيول التي كانت تزين معبد "الآله نركال" ، الذي يعتبر الآله المسؤول عن العالم السفلي حسب المعتقدات الدينية السومرية .

ان نتائج المسح والحفريات وصور الأعمار الصناعية الحديثة التي التقطت للموقع الأثري قد أسفت عن فهم أكثر تفصيلاً لكيفية وضع المدينة في بلاد ما بين النهرين مقارنة بما عليه المدن اليوم ، حيث كانت المدينة مقسمة الى خمسة أجزاء تتخللها أربع قنوات مائية ، اذ نجد قصور كبار المسؤولين في نهاية اقصى الشمال من الموقع، فيما رتبت البيوت الاخرى على طول الشوارع المتعامدة المجاورة<sup>(١٥)</sup> في جنوب المدينة توجد منطقة المعبد ، والملاحظ انه قد شيد بعيداً عن القصر الملكي ، أما المناطق السكنية الرئيسية فأنها تقع على ما يبدو في الخطين الغربي والأوسط من المدينة وفي جزء من أجزاء المنطقة الوسطى والتي كانت مسورة، وقد استخدمت بعض اجزائها كمقبرة، على العكس من الشوارع المتعامدة أو المتقاطعة في المنطقة الشمالية فأن الشوارع في المنطقة الجنوبية تبدو ملتوية ملتفة على بعضها البعض .

كما وجدت العديد من الأدوات والالات نتيجة للتنقيبات ومنها ( عجلات نحاسية وبرونزية ، أبر نحاسية ، قطع زجاجية ، مساحي من البرونز والنحاس . أشياء حديدية ، مقابض ، خواتم ، طابوق مقابض أبواب ، قطع من السراميك .

وقد بينت التحريات وجود بقايا الشوارع ووجود بعض الدكاكين أو الورش تضم ورش الحرفيين ، خاصة ورش صناعة النحاس حيث عثر على بقايا نحاس فيها، وكانت المنطقة الشرقية من هذه المدينة قد استخدمت منطقة تصنيع اذ دلت التنقيبات على وجود أفران شوي الفخار، الممتد على طول قناة صغيرة، كذلك وجدت الأدوات الحجرية اللازمة لصنع الالات والادوات الحجرية المستخدمة في مستلزمات الحياة، والملاحظ ان في هذه المنطقة لا توجد شوارع<sup>(١٦)</sup> .

وعلى ما يبدو فأن هؤلاء الحرفيين كانوا يعملون في مساحات مفتوحة حول منازلهم ، ومن خلال الحفريات القصيرة في شرق المدينة تبين وجود سور يحيط بالمدينة كما عثر على أبنية منفردة ومنعزلة تقع بين سور المدينة والمنطقة المبنية فيها وهذا التوسع كان دليلاً على حركة سكانية وعمرانية قد مرت بها هذه المدينة.

## المبحث الثاني

### " الأدوار السياسية والحضارية

#### التي مرت على بمدينة مشكان سابير "

مدينة مشكان سابير زمن الاموريين :-

يعود اقدم ذكر مدون لمدينة مشكان سابير الى الدولة الاكدية ( ٢٣٧١ - ٢٢٣٠ ق.م) حيث عثر على رسالة تدور قصتها حول العثور على عبد هارب في مدينة مشكان سابير ، ونص الرسالة يقول :-

لوكال - ازيدا

عبد لوكال - ميكالالا

هرب من الحاكم

هو الان في مدينة مشكان سابير

يجب جلبه من هنا<sup>(١٧)</sup>

والملاحظ تاريخياً ان المعلومات عن هذه المدينة تبدأ بالتزايد في الحقب التاريخية اللاحقة ، فمثلاً كانت هذه المدينة مقراً للرعاة الملكيين الذين كانوا يرعون القطعات الملكية لسلالة أور الثالثة ( ٢١١٢ - ٢٠٠٤ ق.م) . وقد وجدت<sup>(١٨)</sup> قطعاً من الطابوق عليها كتابات تعود الى الملك امار-سين ( ٢٠٤٦ - ٢٠٣٨ ق.م) الملك الرابع لسلالة أور الثالثة . وبعد سقوط سلالة أور الثالثة على يد العيلاميين والقبائل الامورية نحو ( ٢٠٠٤ ق.م) حتى تعرضت مناطق سومر وأكد إلى نزوح للقبائل الامورية وسيطرتها على المراكز السياسية في البلاد ، إذ اقاموا سلالتهم الحاكمة في وسط وجنوب البلاد في بلاد سومر واكد ، فضلاً عن المنطقة التي تقع الى الشرق من دجلة ، وهي المنطقة التي تضم اقليم اشنونا، وبضمنها الإقليم المسمى ( يموت - بعل) أو ( موت بعل) .

وهذا الاسم أي - يموت بعل - اطلق ايضاً على إحدى القبائل الامورية<sup>(١٩)</sup> وقد وقعت مدينة "مشكان سابير" تحت نفوذ سلالة لارسا التي تأسست في مدينة لارسا، على يد الملك نبلاتم<sup>(٢٠)</sup> (٢٠٢٥ - ٢٠٠٥ ق.م) الذي كان من أصل أموري وتبدأ مع سلالة لارسا أوج فترات الازدهار السياسي والحضاري لمدينة "مشكان سابير" اذ حظيت بعناية ملحوظة من قبل حكام سلالة لارسا ، فقد قام الملك التاسع لسلالة لارسا ( سين - ادينام ) ( ١٨٤٩ - ١٨٤٣ ق.م) ببناء سور لهذه المدينة ، وقد كان السبب في بناء هذا السور انما يعود للخوف من حدوث تهديدات قد تتعرض لها المدينة . كما ورد ايضاً ان هذا الملك قد آرخ احدى سنوات حكمه بهذا الحدث ، فقد وجد أن احدى الكتابات المكتشفة في احدى المباني نصاً يذكر فيه :-

## السنة التي بنى فيها السور العظيم

### لمدينة مشكان سابير (٢١)

وهذا التاريخ إنما نستنتج منه امور عديدة :-

- أ- أنه يدل على اهمية مدينة مشكان سابير لدولة لارسا ، الذي دفع إلى بناء سور وصف بـ (العظيم) لغرض حمايتها من الأخطار الخارجية ، فلو لم تكن لهذه المدينة اهمية لما تم الاهتمام بها بهذا الشكل .
- ١- انها تقع على الحدود الشمالية لدولة لارسا، ومجاورة لمدين كيش وبابل، ان عملية بناء هذا السور والاهتمام بتحسينها نما جاء منعاً لسقوط السد الذي كان يحمي دول بابل الأولى<sup>(٢٢)</sup>.
- ٢- ان موقع هذه المدينة الواقع على الطريق المؤدي الى بلاد عيلام ، حيث كانت مهمة من من جهة احتمال غزو عيلامي لسلالة لارسا، أو غازو بلاد عيلام، والطريق كان يمر عبر مدن : لارسا- اوما- نفر مشكان سابير- دبر تم اوان وانشان<sup>(٢٣)</sup>، وكانت مدينة الدير المحطة الرئيسة للطريق بين لارسا وعيلام<sup>(٢٤)</sup>. فكان من اللازم تحسينها ووضع قطعات عسكرية فيها .
- ٣- تقع مدينة مشكان سابير بمحاذاة كل من اقليم كزالوا ودولة اشنونا، لذا توجب الاهتمام بتحسينها.
- ب- ان عملية تاريخ بناء سور المدينة يدل على أهمية الحدث، حتى انه استأثر بكونه عنوان لسنة من سنوات حكم الملك سين - ادينام .
- ج- يضاف الى الأسباب الانفة الذكر والتي من اجلها بني هذا السور هو رغبة الملك ( سين ادينام) في تمكين الناس في مدينة مشكان سابير من حماية جانب الجيش من خلال هذا السور ، فضلاً عن حرصه على راحة الإله ( نركال) الإله الرئيس في هذه المدينة<sup>(٢٥)</sup>.
- وقد زادت اهمية مشكان سابير مع مجيء هودور - مابوك<sup>(٢٦)</sup>. الى حكم سلالة لارسا ، بحيث لم يستطيع من ذلك الا بعد أن قام بالسيطرة على مدينة مشكان سابير. وان مملكة اشنونا واقليم يموت - بعل محايد لمدينة مشكان سابير من الشمال، ولا يمكن لأي مهاجم لمدينة لارسا من الشمال. إلا بالسيطرة على مدينة مشكان سابير . وقد اصبحت مدينة مشكان سابير العاصمة المفترضة الثانية لسلالة لارسا زمن الملك (كودر مابوك) وابناؤه من بعده ورد سين وريم سين<sup>(٢٧)</sup> ويمكن لنا معرفة أهمية المدينة سياسياً من خلال الآتي:-
- اهتمام كودر مابوك بهذه المدينة الى درجة انه قد اقام فيها مدة من السنين قبل سيطرته على مدينة لارسا<sup>(٢٨)</sup>.
- بناء الملك ريم -س بين البوابات لمدينة مشكان سابير، وذلك عندما أرخ بها سنة حكمه السابعة .
- كان لمدينة مشكان سابير أهمية ادارية وسياسية ملحوظة زمن الملك ريم - سين من خلال ما يفهم من احدى النصوص ان مدينة مشكان سابير كانت مقراً ( للمحكمة العليا) بدليل ان القصر الملكي في (

لارسا) قد نظر في قضية جنائية ثم أحالها الى المحكمة في مشكان سابير لاتخاذ القرار بشأنها<sup>(٢٨)</sup> وتأكيداً على أهمية هذه المدينة سياسياً لدينا كثير من النصوص التي تشير إلى أنها كانت مركزاً قضائياً يتم بها الفصل في كثير من القضايا القانونية لاتخاذ القرارات المناسبة بشأنها .

- كما كان للمدينة أهمية سياسية ومكانة خاصة لسلالة لارسا، ويمكن ان نلمس ذلك من قيام ريم - سين بتعيين اخيه حاكماً عليها<sup>(٣٠)</sup>.

- وهناك كتابات اخرى يظهر من خلالها أن الملك ريم سين حكمه الثاني عشر بالاتي :-

#### السنة التي من خلالها تشييد معد

تبين - كوك في مشكان سابير<sup>(٣١)</sup>.

- وقد ارخ الملك ريم سين سنة حكمه السابعة بحفر قناة طولها ٤ أميال في مدينة مشكان سابير لأجل ارواء بعض الحقول والمراعي الموجودة في هذه المدينة .

- ان الاسم الذي عرفت فيه المدينة مشكان سابير والذي يعني ( موقع او مكان الضابط)<sup>(٣٢)</sup>. يمكن لنا القول ان هذه المدينة تميزت بكونها مقراً للمراقبة والاستطلاعات العسكرية.

- وعند إضافة هذه المعلومة الى الموقع الجغرافي للمدينة ، الذي يقع إلى شمال مملكة لارسا، وعلى تخوم حدودها الشمالية بمحاذاة اشنونا وبابل وكزالوا وعيلام . ومن خلال معرفة الاهمية العسكرية للمدينة، وكيف كانت بمثابة مركز استطلاع ورصد متقدم لرصد الغزوات المحتملة ويعزز هذا الوصف ان هجوم ( كودر مابوك) شيخ قبيلة "يموت بعل" على مملكة لارسا، وكيف انه استولى اولاً على مدينة مشكان سابير في هجومه<sup>(٣٣)</sup>.

٩- وفي نفس الوقت كانت مركزاً أو معسكراً مهماً لتجهيز الحملات العسكرية ضد بلاد عيلام ، وذلك لوقوعها على الطريق بين لارسا وعيلام<sup>(٣٤)</sup>.

#### مشكان سابير زمن البابليين :-

لقد انتقلت مشكان سابير من سيطرة الاموريين الى سيطرة البابليين فقد ذكرت المصادر التاريخية ان الملك حمورابي ( ١٧٩٢ - ١٧٥٠ ق.م) . قام في اطار حربه ضد الملك "ريم سين" اخر ملوك لارسا بمحاصرة المدينة بجيشه وبعد ذلك قامت حامية الجيش الموجودة في هذه المدينة ، بالانضمام إلى جيش حمورابي والسير معه الى مدينة لارسا .

ومن هذه الحادثة - أي سيطرة حمورابي عليها - والتي يعتقد الكثير من الباحثين انها شكلت انحساراً للدور السياسي من خلال ضمها للدولة البابلية شكلت النهاية ، اذ لم يشير لها حمورابي في كثير من حولياته وكتاباتاته ولا في قانونه الشهير ، وبعد ذلك بنحو اربعين عاماً بدأت مدينة مشكان سابير تترك او يتضاءل دورها<sup>(٣٥)</sup>.

خلف الملك حمورابي في حكم الدولة البابلية ابنه ( سمسو - ايلونا ) ( ١٧٤٩-١٧١٢ ق.م ) وكان هذا الملك على شيء من المقدرة العسكرية كما تدل على ذلك حملاته الحربية وقد صادفت الفترة الأولى من حكمه حدوث مجموعة من التمردات والثورات والتي كانت قد تصاعدت بعد وفاة الملك حمورابي وقد شهد عهده سلسلة من الحملات العسكرية والتي شرع بالقيام بها وذلك في السنة العاشرة من حكمه . أعاد من خلال هذه الحملات الكثيرة من المدن منها أور ولارسا والوركاء أيسن ونفر وكذلك مدينة ( مشكان سابير ) والتي كانت في عهد الملك ( سمسو ايلونا ) مركزاً أو معقلاً للعصيان المسلح ، وقد نجح هذا الملك في السنة الحادية عشر من حكمه من إخضاع هذه المدينة لسيطرته<sup>(٣٦)</sup>.

ولقد كانت من النتائج المترتبة على ضم مملكة بابل للمدن في جنوب العراق وأعلان حمورابي دولته المركزية سلماً أو حرباً والذي انعكس في كثير من المدن التي كانت قد استقلت سياسياً وكانت مدينة مشكان سابير واحده من المدن التي خضعت عنوة الى حكم البابليين وقد كان من نتائج عملية اخضاعها إلى تدمير المدينة تدميراً شديداً وتحولها شيئاً فشيئاً من مدينة ذات ثقل عسكري وسياسي واقتصادي مهم الى مدينة تضم حامية عسكرية تضم مجموعة من المراقب الحدودية لمتابعة تحركات العيلاميين ، إذ تشير المصادر انه في حدود عام ( ٥٠٠ ق.م ) تم التخلي عن السكن في مدينة مشكان سابير الا لاغراض الاستيطان البشري القليل ولاغراض عسكرية واستخبارية فقط وقد استمر هذا الالهمل للمدينة حتى العهد الفرثي ( ١٢٦ - ٢٢٧ ق.م )<sup>(٣٧)</sup>.

### المبحث الثالث

#### الحياة الدينية والاجتماعية في مشكان سابير

##### الاستقرار والمعمار الحضري:-

لقد شهد مجتمع المدينة في مشكان سابير ، تطوراً ملحوظاً منذ عهد ملوكها الاموريين وتحديدًا منذ عهد ملكها "سن اينادم" ( ١٨٣٥ - ١٨٢٣ ق.م ) وملكها "كودرو مابوك" وملكها "ريم سين" ( ١٨٢٢ - ١٧٦٣ ق.م)<sup>(٣٨)</sup> وكان هذا التطور طبيعياً وفق قاعدة التتابع والتراتب الحضاري إذ أن اقدم الاجناس البشرية قد عاشت في مشكان في وحدات بشرية صغيرة على هيئة بدو رحل، وكانت كل وحدة من هذه الوحدات تتكون من بعض العائلات ، ومن العوامل المهمة لاستقرارها في هذه البقعة الحضارية او تلك توفر عاملي الأمن والغذاء<sup>(٣٩)</sup>. ان هذا التطور التاريخي والسياسي والعسكري والاقتصادي هو الذي جعل مشكان سابير تتحول من مدينة حدودية او موقع مراقبة عسكري أو حامية عسكرية أو معبر لطريق القوافل التجارية القادمة من عيلام إلى العراق إلى العاصمة الثانية لمملكة لارسا<sup>(٤٠)</sup>. وأن هذه الاسباب مجتمعة هو الذي جعل هذه المدينة تشهد تطوراً سريعاً على الصعيدين السياسي والتجاري هذا الامر

دعى ممالك عدة مثل آيسن ولارسا وبعدها بابل تتنافس سياسياً من اجل السيطرة عليها وقد كانت قبضة مملكة لارسا اسرع من غيرها في السيطرة عليها وذلك لقربها منها ولاهيتها العسكرية والتجارية ، وقد تمكنت من ذلك بحدود ( ٢٠٠٠ ق.م) هذا الأمر هو الذي مكنها من الحصول على البضائع القادمة من عيلام عبر مدينة مشكان سايبير والتي تنوعت بموادها الاولية من المعادن والخشب والحجر وقد كان لنجاح لارسا في السيطرة على الجهة الشمالية والتي تقع فيها مدينة مشكان سايبير وحصونها العسكرية . وقد مكنها هذا الامر من تأمين جانبها العسكري والتجاري، وتزايد استقرار الناس فيها هذا الأمر هو الذي مكن هذه المدينة الحدودية مثلها غيرها من المدن العراقية القديمة الاخرى من أن تنمو بسرعة لتصل في منتصف القرن السابع عشر قبل الميلاد لتصبح من المدن العراقية الحضرية<sup>(٤١)</sup>.

ان الدراسات التي اجرتها اكثر من بعثة أجنبية تنقيبية لدراسة ابرز التطورات التي شهدتها هذه المدينة قد قدمت بعض من التصورات التي شهدتها الحياة في هذه المدينة وتقديم معلومات تاريخية عن اهمية هذه المدينة على المستويين الزراعي والتجاري ودليل هذه الاهمية يكمن في حفر أكثر من ٢٠ كيلو متر من القنوات المائية الممتدة من نهر دجلة وتظهر في الصورة الاثرية والمسحية اثار لسلسلة من القنوات المائية الناشئة من النهر والتي تتوسط المدينة على هيئة ترع<sup>(٤٢)</sup>. وهذا يعني ان هذه المدينة لم تبقى على حالها طول خمسمائة عام أي منذ ( ٢٠٢٥ الى ١٥٠٠ ق.م) أي انها لم تبقى مدينة مخافر أو حصون عسكرية بل تطور الاستقرار البشري فيها لتزدهر بعد ذلك زراعياً وحرفياً وتجارياً<sup>(٤٣)</sup>. والدليل على أهمية هذه المدينة والتوسع العمراني فيها الذي يظهر في لجوء أكثر من ملك أمور وبابلي لتسوير هذه المدينة بسور من الطوب اللبني ( الطابوق الطيني ) وقد كانت هذه الطريقة شائعة في المدن العراقية القديمة ، وقد وجدت البعثة لتنقيبية عدد من البوابات وحددت البعثات الاثرية ثلاث بوابات، فيها اثنان لحركة المرور على الطريق والبوابه الاخرى ربما استخدمت لحركة دخول وخروج الناس والملاحظ معمارياً أن سور المدينة قد بنى على مقربة من الدور السكنية وقد ظلت المنطقة التي تقع بين المستوطنة وجدار السور فارغة<sup>(٤٤)</sup> . وقد وجدت كذلك ستة أبواب منعزلة يبدو انها كانت تستخدم كمخازن لتجارة المدينة او لبضائعها القادمة من عيلام<sup>(٤٥)</sup>.

والملاحظ ان التخطيط المعماري للمدينة كان قد راعى التطور البشري فيها فقد وجدت البعثة ان المدينة قد قسمت الى خمسة مقاطعات ( او تجمعات سكانية) وكانت هذه المناطق معزولة عن بعضها البعض بقنوات مائية، وقد اصطفت العديد من المباني على طول الممرات المائية وهذا الامر هو الذي جعل البعثة التنقيبية تعتبر القنوات جزءاً لا يتجزء من النسيج الحضري لمدينة مشكان سايبير<sup>(٤٦)</sup>. وهذا الامر جعل الكثير من الباحثين يميلون أن هذا التنظيم المعماري للمدينة قد اتقنه المعماري العراقي القديم، اذ ان هذا النوع من الترتيب قد عرفته كثير من المدن العراقية والذي قد انتقل معمارها الى مشكان

سابير من حواضر أخرى مثل اور، نفر، بابل، لارسا، وخير دليل على ذلك ونقصد فكرة تأثر المدن العراقية في معمارها على بعضها البعض والصور الجوية التي كشفتها البعثة الأمريكية لعام/١٩٩٠ والذي ظهر فيها كيفية بناء سور المدينة والذي يحيط بها من المنطقة الغربية والجدار الآخر الذي يحيط بها من الجهة الجنوبية والذي يظهر فيه مدرسة معمارية واحدة وجدنا ما يشابهه مثلاً في السور الداخلي الذي يحيط بمدينة أور<sup>(٤٨)</sup>. ان التطور المعماري أي هندسة البناء في المدينة وشوارعها واسواقها واسوارها وبواباتها ثم معابدها يكشف شكلاً من أشكال الاستقرار الاجتماعي المتطور ويعكس لنا طبيعة النشاط الاجتماعي والتجاري الذي شهدته هذه المدينة .

### الحياة الدينية :-

لقد عرفنا سابقاً من أن الاموريين وبعد سيطرتهم على بلاد الرافدين سلماً تارة وحرباً تارة أخرى اصطحبوا معهم طقوس عبادتهم واسماء الهتهم الخاصة التي تبوّأت فيما بعد مكانة رفيعة في فكرهم الديني<sup>(٤٩)</sup>. حتى أصبحوا يشكلون في بلاد الرافدين قوة شعبية وثقافية كبيرة جداً. وقد مكنتهم هذه القوة من نقل فكرهم الديني وثقافتهم الاجتماعية الى المدن التي سيطروا عليها<sup>(٥٠)</sup> ومنها مدينة مشكان سابير . ويظهر أن سلالة لارسا ومنذ عهد مؤسسها نابلانوم ( ١٩٦٠ - ١٩٥٠ ) حتى اخر عهد ملوكها وهو "ريم سين" ابن كدرو مابوك ( ١٨٢٢ - ١٧٦٣ ق.م)<sup>(٥١)</sup> وحتى عهد الشيخ الاموري سومو ابوم ( ١٨٣٠ ق.م) مؤسس سلالة بابل القديمة وخلفاءه امثال سين ايد نيام ( ١٨٧٤ - ١٧٧٩ ق.م) والملك ( سن آيرسام ١٧٧٨ - ١٧٧٧ ق.م) حتى الملك وردسين والملك ريم سين والملك حمورابي والذي سعى على ضم لارسا في سنة ( ١٦٩٨ ق.م)<sup>(٥٢)</sup> الى مملكته القوية المركزية لقد سعى هؤلاء الملوك الى تنظيم الحياة الاجتماعية والدينية لذلك فقد اهتموا ببناء معابد كبيرة لآلهتهم المركزية في المدن التي خضعت لسيطرتهم ومنها مدينة مشكان سابير وقد جرت العادة عندهم في أن يسارعوا الى تشييد معابد تمجد الهتهم لاسيما وأن مدينة مشكان سابير قريبة من الكثير من المعابد الدينية والتي اكتشفت في جنوب العراق والتي تعد من اقدم المراكز الدينية في التاريخ لذلك اهتم ملوك سلالة لارسا في تعزيز الحياة الدينية فيها .

لقد كانت مدينة مشكان سابير تحظى بمكانة مقدسة في العراق القديم ، وذلك لأنها ارتبطت بالاله "تركال" الإله العالم الاسفل في " عقيدة العراقيين القدماء، والذي كان له دور مهم في مجمع الالهة في العراق القديم<sup>(٥٣)</sup>.

وان وجود كتابات مسمارية في معابد هذه المدينة توضح علاقة الإله "تركال" بمدينة مشكان سابير إذ ورد في كتابه للملك "سين - أيد ينم" وهو يصف بناءه سوراً جديداً لمدينة مشكان سابير يقول فيها :-

انا خفت الطابوق

ثم بنيت سور المدينة

اسمه السور العظيم

للآلهة نركال ، يحطم الاعداء لأجلي<sup>(٥٤)</sup>

كما وصّفَ الإله نركال بـ ( سيد مدينة مشكان سابير ) وسمي معبده في المدينة باسم ( ميسلام ) أو ميسلم وقد ارتبطت طقوس عبادة الإله نركال وشاعت عبادة الناس له في مدينة مشكان سابير وقد وجد معبد هذا الإله مبنياً في الحي المقدس للمدينة في الجزء الجنوبي لها، اذ يقع فيه المعبد الرئيس للمدينة والمخصص للآلهة نركال<sup>(٥٥)</sup> كما اسلفنا .

وتشير التنقيبات الأثرية من أن معبد ( نركال ) في مدينة مشكان كان نقطة الاتصال الديني والاجتماعي وكذلك نقطة الاتصال البصري للمدينة اذ بُنى هذا المعبد على منصة على شكل الزقورة ، التي يمكن ان ينظر اليها من على بعد اميال، وقد بنى هذا المعبد مثله مثل غيره من المعابد العراقية في جنوب العراق من اللبن المستوي<sup>(٥٦)</sup> . ويلاحظ ان التماثيل المكتشفة في هذا المعبد وجدت على هيئة الكثير من الأشكال الإنسانية والحيوانية كالكلاب والأسود والخيول التي كانت تزين مداخل وجدران هذا المعبد<sup>(٥٧)</sup> . وربما كانت بعض من هذه التماثيل نذور دينية كانت تقدم في الشعائر والمناسبات الدينية للإلهة، كما هو الحال في معابد مدن أور ولارسا وآيسن. وقد وجد أيضاً أن المدينة تضم كذلك منطقة مرتفعة نسبياً عن مستوى سطح المدينة كانت تقع خارج اسوار المدينة وقد اكتشفت أن هذه المنطقة تحتوي على آثار مدافن عديدة ، والملاحظ أن هذه المقابر شكلت جزءاً من الحياة الدينية والاجتماعية لمجتمع مدينة مشكان سابير<sup>(٥٨)</sup> . وقد وجد في بعض هذه المقابر بعض التماثيل والقطع الأثرية وهي تعبر عن شكل من اشكال الإلهة "نركال" والإلهة شمش وكان من الصعب تحديد وظيفة هذه التماثيل وهل كانت وظيفتها دينية فحسب . إلا أن الأرجح ان بعضاً من هذه التماثيل قد أستخدم للتبرك في المنازل والبعض الآخر استخدم كختم لبعض المعاملات التجارية.

#### الحياة الاجتماعية :-

كان من المؤكد تاريخياً من أن مدينة مشكان سابير قد عاشت فترة ازدهار سياسي نسبي قارب مائتي عام ( ١٨٣٤ - ١٧٣٢ ق.م ) كما أسلفنا وقد انعكس هذا الازدهار على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتجارية في عصر خضعت فيها مدينة مشكان سابير لسيطرة كل من مملكة ( لارسا وبابل ) حتى بدت حياة هذه المدينة أكثر استقراراً وان هذا الاستقرار قد عاشه المشكانيون بسبب رسوخ مؤسسات السلطة المحلية فيها وسيطرتها على الأوضاع الداخلية<sup>(٥٩)</sup> . وكان هذا الاستقرار يستند الى طبيعة نظام الحكم في بلاد الرافدين القائمة على اللامركزية الادارية هذا الامر ربما هو الذي جعل اهل مشكان سابير

يعملون على تطوير علاقة السلطة المحلية بالسلطة المركزية في ( لارسا وبابل) وكذلك على نجاح السلطات المحلية في مدينة (مشكان سابير) في تنظيم امور مجتمعاتهم هذا الأمر هو الذي مكنهم من الابتعاد نسبياً عن حالات الحرب والغزو، فهم قد دخلوا طوعاً تحت سيطرة مملكة لارسا وكذلك انظموا الى الدولة البابلية الموحدة زمن حكم حمورابي، وقد سعت الإدارة المحلية لمدينة مشكان سابير الى التنظيم الإداري والعسكري للمدينة للسيطرة عليها فقد أظهرت التنقيبات حسن تنظيم الشوارع الرئيسة واتصالها بشبكة من الإدارة النوعية<sup>(٦٠)</sup> والتي سهلت من الوصول الى المنازل الفردية وقد حددت الحدود الجغرافية للمدينة ومعمارها الذي رسم هيكلية السكن فيها من خلال تقسيم المنطقة إلى معبد ومنطقة سكنية مقسمة الى خمس أو أربع مقاطعات تتوسطها منطقة ثالثة كانت مميزة داخل المدينة ربما كانت هي مركز إدارة المدينة والذي كان يتضمن سلسلة من هياكل مبنية بشكل منظم للغاية على عكس البناء الأكثر عشوائية والذي كان يمكن ملاحظته في معمار المنازل الخاصة<sup>(٦١)</sup> وقد اكد تقرير البعثة الاثرية الامريكية كذلك على نجاح الإدارة المدنية للمدينة في تخطيطها الاداري وفي تنظيمها الاجتماعي من خلال عزل تواجد الخدمات الإدارية للمجتمع عن بعضها البعض فقد تم عزل المعبد عن المباني الإدارية والسكنية والتي كان يمكن الوصول اليها عن طريق شوارع رئيسية خاصة<sup>(٦٢)</sup> وقد كانت هذه المراكز المحتملة للقوة بعيداً عن المناطق التي كانت تمارس التجارة ايضاً . وقد وجد ان مدينة مشكان سابير قد شهدت تطوراً في الصناعات المحلية .

فقد وجدت البعثات الاثرية والتي نقتبت في اطلال هذه المدينة وجدو بعض الورش الصناعية والتي اشتهرت فيها صناعة الفخار في المناطق الواقعة جنوب شرق المدينة، كما وجد في محلات المدينة بعض الاماكن والمحلات التي ازدهرت فيها الصناعات النحاسية التجارية والتي كانت تعرض بضاعتها على طول الشارع الرئيسي للمدينة ، وجد ايضاً ان هذه المدينة قد عرفت كذلك صناعة السيراميك والزخرفة وقد وجدت محلات لمزاولة هذه المهنة واحدة في شمال المدينة وواحدة في الشرق، والملاحظ على طبيعة تطور وانتشار هذه الصناعات لامركزيتها في عملية التصنيع أو انها كانت محدودة<sup>(٦٣)</sup>.

## الخاتمة

لا نبالغ حين نقول من أن مدينة مشكان سايبير من المدن العراقية القديمة المنسية ، إذ ما عرفنا أن أقدم ذكر لها إنما يعود الى بواكير ظهور الدولة الاكديّة ( ٢٣٧١ - ٢٢٣٠ ق.م) وقد وجدنا هذه المدينة قد حظيت بمجموعة من السمات منها :

### الاهمية السياسية :-

ويعد أول ظهور وازدهار سياسي واقتصادي لها الى ظهور مملكة لارسا وقد عني الملك ( سن اينادم) ( ١٨٤٩ - ١٨٢٣ ق.م) تاسع ملوك مملكة لارسا من اوائل الملوك الذين اهتم بها وبنى حولها سوراً، وقد ذكرت بعض المصادر من أن مدينة مشكان سايبير قد اصبحت العاصمة الثانية لمملكة لارسا زمن الملك كودرو مابوك وكذلك زمن خليفة ( ورد سين وريم سين ) ونظراً لأهميتها عين هذا الملك اخيه حاكماً عليها .

### الأهمية العسكرية :-

ونظراً لأهميتها العسكرية فقد حظيت هذه المدينة بأهتمام ملوك لارسا جميعهم كونها كانت بنظرهم من اهم المعسكرات لجيوشهم في جهتها الشمالية وعدوها بمثابة حامية عسكرية ومكان رصد لقطع الطريق امام الغزو العيلامي ومركزاً استخبارياً يتابع التحركات العسكرية لدولة "اشنونا" واقليم "كزالو" لذلك عملوا على تحصين دفاعاتها وتسوير هذه المدينة بسور اكثر من مرة .

### الأهمية الاقتصادية :-

وقد عدها بعض الباحثين ذات اهمية تجارية واقتصادية، وذلك كونها كانت تتحكم بالطرق التجارية في منطقة أعالي دجلة كما إنها تميزت بكثير من القنوات التي كانت تخترقها والتي يبلغ عددها خمسة عشر قناة. وهذا العامل جعل الزراعة تزدهر بها، وقد ساعد ازدهار عملية الزراعة فيها والاستقرار البشري فيها وتوفر بعض المواد الاولية في نمو بعض الصناعات والحرف الشعبية فعرفت بها صناعة النحاس والسيراميك.

### الأهمية الدينية :-

وقد عرفت مدينة مشكان سايبير دينياً بكونها مركزاً من مراكز عبادة الالهة ( نركال - الهة العالم السفلي) وقد بنى اكثر من ملك معبداً للأله نركال وعرف هذا المعبد بأسم معبد مسيلام.

ان كل هذه المميزات هي التي جعلت مشكان سايبير تحضى بعناية البعثات الاثرية الامريكية للسنوات ١٩٨٧ - ٢٠٠٣ نظراً لما كان لهذه المدينة من دور لعبته في تاريخ العراق القديم وهي تحتاج مثلها مثل غيرها من المدن العراقية المطمورة في التراب الى تنقيب وبحث اثارى جديد لدراسة دورها في

تاريخ العراق ولمعرفة بعض الاسرار التي تحتاج الى ربط وتحليل في تركيبة مجتمعها القديم كما يمكننا أن نكون رؤيا تاريخية عن الحياة في هذه المدن المنسية .

## المصادر

١. Fray . D., The Early Dynastic List of Geographical Names (New Haven, 1992) p. 58.
٢. رينيه لابات ، قاموس العلامات المسمارية ، ترجمة البيرا ابونا ووليد الجادر ( بغداد ، ٢٠٠٤ ) ص١٣٥.
٣. Westenholz, A. Early Nippur year Dates and The Sumerian King List ( 1974 Jos)p. 154.  
وجون اوتس : بابل تاريخ مصور . ترجمة سمير عبدالرحيم الجلي، دائرة الآثار بغداد، ١٩٩٠، ص ١٦٠.
٤. سامي سعد الاحمد :- العراق القديم طبعة جامعة بغداد ١٩٨٧.
٥. ينظر : سامي سعد الاحمد : سجلات مفتشية اثار واسط السجل الاثري، ص ١١.
٦. سجلات مفتشية اثار واسط، ص ١١.
٧. <http://www.orq/projecis Imaskar / htmel mashkan stting .>
٨. Pieter Stenckler, A History of Maskan-shaper and its Role in the Kingdom of Larsa, (London-2004. p26)
٩. Ibid, p.27.
١٠. ستون جيم، ويفونا ليك، اليزابيث زامسكي، التنقيبات في مدينة مشكان سايبير ، مجلة الجمعية الشرقية انديانا، الولايات المتحدة ٢٠٠٧/ص ١٠٤.
١١. <http://www.Vizin . orq/Projects/Masknse stting. P.2-5.>
١٢. Elizabeth, C. Stone and Poul Zimansky, Survey and Sounding Maskan-shapir, Indiana, 2004, p.9.
١٣. Ibid, p.8
١٤. ينظر : الصورة رقم (٣) .
١٥. ينظر: الصورة رقم (٤) .
١٦. Elizabeth, C. Stone, "Locational Date", The Anatomy of Mesopotamian City, Indiana , 2004. p. 154- 155
١٧. Pieter Stenckler, " A History of Maskan-shaper and its Role in The Kingdom of Larsa", The Anatomy of Mesopotamian City , Indiana, 2004 – p.26
١٨. Ibid, p. 26

١٩. طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات ، ط٢ ( بغداد: در الشؤون الثقافية العامة، ١٩٦٨م) ج١، ص ٤٠٩.
- ويعني اسم هذه القبيلة مات الآله بعل. ينظر: المصدر نفسه، ص٤٦٨.
٢٠. تقع اطلال لارسا في الوقت الحاضر في محافظة ذي قار على بعد ثلاثين كم شمال غرب الناصرية، وتعرف بقاياها بتلول السنكرة. ينظر: فاضل عبدالواحد علي، " السومريون والاكديون" ( العراق في التاريخ) بغداد: دار الحرية، ١٩٨٣م، ص ٨٦.
٢١. Elizabeth, (Stone, The Maskan- shaper project CSMS, 1994, p. 17.
٢٢. Kuhrt, A., The Ancient Near East. C.3000-330 B.C vol, 1, ( London- 2002) p. 80.
٢٣. Sigrist. M., & peter, D., Mesopotamian year Names. (Berlin, 2001.
٢٤. ينظر الخريطة رقم (١).
٢٥. ينظر الخريطة رقم (١).
٢٦. Frayne, D., The Early Dynastic list of Geographie Names, (New Haven, 1992). P. 58.
٢٧. مدينة كازالو : وهي مدينة قديمة تقع الى الشمال الغربي من مدينة بابل وعلى نهر قديم يسمى نهر كازالو. ولم نحدد موقعها بعد وهي واحدة من المدن التي حصلت على استقلالها بعد سقوط سلالة أور الثالثة ( نحو ٢٠٠٤ ق.م) ولم تخضع لسيطرة ملوك آيسن الذين حاولوا إعادة الوحدة المركزية للبلاد للمزيد ينظر :
- Edzard, D., w.& others, (RGTC.1), p. 84
٢٨. Elizabeth, C.Tone, op.Cit, P. 17.
٢٩. كودور مايوك: وهو شيخ قبيلة يموت - بعل الامورية ، ووالد كل من وردسين وريم سين اخر حاكمين لسلالة لارسا، وهو يحمل اسم عيلامي معناه ( الإله مايوك الذي لا يخطئ) للمزيد ينظر : هاري ساكز، عظمة بابل، ترجمة: عامر سليمان ( جامعة الموصل)ص٢٨٢.
- Gaad. C.J., CAH., vol. 1, part2, p. 64o.
٣٠. Piter steinkeller, op. Cit.p.28.
٣١. Ibid, p. 29.
٣٢. Pioter. Op. Cit., p. 29.
٣٣. Ibid. p. 32.
٣٤. سهاد علي عبدالحسين : المكانة السياسية لمدينة لارسا في الحضارة العراقية القديمة ( ٢٠٢٥ -

- ١٧٦٣ ق.م) ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ص ٧٧ .
- ٣٥ . Sigrist, R.M., Los Sattukku dans l'Esimes Durant Laperiode d'Isin. Larsa, In , BM, (11) , (makbu, 1984), pp. 114-118.
- ٣٦ . رينيه لابات ، قاموس العلامات المسمارية ، ترجمة الأب البيرابونا، ووليد الجادر ، منشورات المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ١٣٥ . صحيفة الامة رقم ٢٩٥ .
- ٣٧ . Elizabeth , stone , The maskan- shopir project p. 17.
- ٣٨ . فرج بصمجي ، كنوز المتحف العراقي ، ص ٩٤ .
- ٣٩ . رالف لينتون : شجرة الحضارة ، ترجمة احمد فخري ، مطبعة ( الانجلو المصرية ، القاهرة ١٩٥٨) ج١، ص ١٠٤ .
- ٤٠ . [http:// w.w.w. Uizin](http://w.w.w.Uizin), opcit p.3
- ٤١ . بهنام ابو الصوف المدن القديمة، التنقيبات دائرة الآثار لموسم عام ١٩٧٨ بحث من ندوة مهرجان بابل (بغداد ١٩٨٠) ص ٦٣ .
- ٤٢ . [http:// w.w.w. Uizin](http://w.w.w.Uizin), opcit. P5.
- ٤٣ . بهنام ابو الصوف المدن القديمة . ص ٦٥
- ٤٤ . المصدر نفسه . ص ٦٥ .
- ٤٥ . [http://w.w.w. Uizin](http://w.w.w.Uizin). P5.
- ٤٦ . Ibid. p5.
- ٤٧ . طارق مظلوم معمار: المدن القديمة في حضارة وادي الرافدين بحث في مؤتمر كلية الهندسة ، جامعة بغداد ١٩٨٦ بحث مستقل ، ص ٣٤ .
- ٤٨ . ينظر تقرير الجمعية الامريكية لجامعة ماسانشتش يناير / كانون الاول ٢٠٠٤ ، ص ١١ .
- ٤٩ . Ranke. H.Die Ur Kunden der Hammura pldynasti Early Babylan personal anames( Exped 1950)
- ٥٠ . محمد توفيق سليمان : دراسات في الحضارات غرب آسيا القديمة ، قاريونس ( ليبيا ، بلا) ص ١٥٩ .
- ٥١ . Rowton, M.B, ABU, Amurrim Iraq, Vol 31. 1969 p. 68.
- ٥٢ . ينظر سامي سعيد الاحمد : العراق القديم ، ج١، ص ١٦٩-١٧٠ .
- ٥٣ . Jermy Black , Jeremy – Anthony Green Antouy Gods Demons and symbols of Ancient mesopot (USA: University of Texas, 2003) – p. 135.
- ٥٤ . Elizabeth, stone , The Maskan- shaper project , p30 .
- ٥٥ . Elizabeth stone, the Maskan- shaper project, pl. 31.
- ٥٦ . Pioter, " Abuilding Inscrition of Sin- iddinam " the Anatomy of meso

potmalian City, p. 142.

٥٧. ينظر : تقارير البعثة الامريكية عام ١٩٩٠.
٥٨. بعثة اليزابيث ستون وجيم زمينسكي المنشورة في تقرير دائرة الآثار المجلد (٢١) لسنة ١٩٩٤ رقم ٢٤٠، ص ٤٣٧.
٥٩. المصدر السابق ، ص ٤٣٩.
٦٠. ينظر : تقرير اليزابيث ستون وزمنسكي ، مصدر سابق ، ص ٣٤٨
٦١. بهنام ابو الصوف : مصدر سابق ، ص ٣٤.
٦٢. روجر ماينوز : الآثار في بلاد الرافدين : النظريات والمناهج ( ووشليدج ٢٠٠٣ ) ص ١٩٤.
٦٣. تقرير اليزابيث ستون وزمنسكي، ص ٣٤٤.